



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ديالى / كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة و الفكر الاسلامي

الأحكام الفقهية المتعلقة بيوم عرفة

بحث تقدمت به الطالبة

تبارك عبد الخالق علي

إلى مجلس / كلية العلوم الاسلامية / قسم العقيدة و الفكر

الاسلامي

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف

الدكتور علي جميل

2022م

1443هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(فَإِذَا أَقْبَضْتُم مِّن مَّرْفَأِهِ فَادْكُرُوا اللَّهَ مِنْذَ الْمَشْعَرِ الْمَرَامِ
وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ")

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية "198"



الى

سيدنا ومعلمنا محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة والسلام وعلى آل وصحبه
الطيبين الطاهرين.

والى

من هو جزء مني وانا جزء منه الى وطني الحبيب العراق الغالي حفصك الله من كل
الاشرار ودمت عاليا خفاقا،

والى

من ارضعتني الحب والحنان الى رمز الحب وبلسم الشفاء يا بسمة حياتي وسر
وجودي الى من كان دعائها سر نجاحي الى امي الغالية والى ابي المحترم قدوتي
ومثلي الاعلى في الحياة فهو من علمني كيف اعيش بكرامه وشموخ والى مثال
العطاء والكبرياء والتضحية وسندي اخواني واخواتي.

والى

من شاركني السراء والضراء ورفيق الدرب ولم يبخل بمساعدتي ومساندتي يوما
(زوجي العزيز).

والى

جميع من تلقيت منهم النصح والدعم اهدىكم خلاصة جهدي العلمي





الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمّد الله ربّي وأشكره، أنّ أكرمني ويسّر لي إتمام هذا البحث، وأسبغ عليّ من نعمه الظاهرة والباطنة، فما بي من نعمةٍ فمن الله وحده لا شريك له؛ فله الحمد وله الشكر، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا ونبينا مُحَمَّد ، وعلى آله و اصحابه الغر الكرام.

فبعد الحمد والثناء أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لأساتذتي مناهل العلم والمعرفة أصحاب الجود والكرم، ولاسيّما أستاذي المشرف **(الدكتور علي**

جميل)

لنتفضله بالإشراف على هذا البحث؛ فكان موجهًا، وناصحًا، ومرشدًا، ومعلمًا، باذلاً من جهده، ووقته، وعلمه الكثير، تشهد على ذلك صفحات البحث، ولا يجازيه على هذا العناء إلاّ الله؛ فجزاه الله عني وعن هذا البحث أفضل الجزاء و وفاه العطاء إنه سميع مجيب وشكري وامتناني إلى صاحب البذرة الأولى في اختيار موضوع الدراسة وفقه الله لخير الدنيا والآخرة وأنعم عليه بالصحة والسلامة.



فهرس المحتويات

4.....	الشكر والثناء
6.....	المقدمة
7.....	التمهيد
9.....	المبحث الاول
9.....	فضائل يوم عرفة
10.....	فضائل يوم عرفة كأحد أيام عشر ذي الحجة
12.....	المبحث الثاني
12.....	صوم يوم عرفة
13.....	هل يجوز صيام الحاج ليوم عرفة؟
14.....	ما صحة حديث صيام يوم عرفة؟
14.....	ما حكم عدم صيام يوم عرفة لغير الحاج؟
15.....	المبحث الثالث
15.....	حكم الوقوف بعرفة
15.....	ثانياً: مِنَ السُّنَّةِ
16.....	ثالثاً: مِنَ الإجماع
17.....	المبحث الرابع
17.....	الذكر يوم عرفة
18.....	ذكر الله في يوم عرفة
18.....	الدعاء يوم عرفة لغير الحاج
18.....	وقت الدعاء يوم عرفة لغير الحاج
19.....	هل الدعاء يوم عرفة مستجاب لغير الحاج
20.....	المبحث الخامس
20.....	اعمال يوم عرفة
20.....	أولاً: الصيام:
21.....	ثانياً: الإكثار من الذكر والدعاء:
21.....	ثالثاً: التكبير:
22.....	رابعاً: الدعاء
23.....	الخاتمة
24.....	المصادر و المراجع

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد
نبدأ بحمد الله حمداً كثيراً مباركاً الحمد لله الذي أعانني على البدء والتفكير والكتابة في هذا البحث
و استطاعتي على إخراج البحث بهذه الصورة التي أتمنى أن تنال إعجابكم، إن اختياري
لموضوع البحث هو تقديمه بعنوان الأحكام الفقهية المتعلقة بيوم عرفة هو من فضل الله وأتمنى
أن يكون البحث مفصل ومُلم بجميع جوانب الموضوع.

لا لم إنكار أن البحث هذا يناقش أهم جزء في ديننا العظيم فكُنْتُ أسعى جاهداً في إيصال
المعلومات وترتيبها ومناقشة جميع جوانب الموضوع ليكون البحث لا ينقصه شيء وهذا فضلاً
من الله عز وجل، في هذا البحث قُمت بمناقشة الموضوعات التالية

- فضائل يوم عرفة
- صوم يوم عرفة
- حكم الوقوف بعرفة
- الذكر يوم عرفة
- اعمال يوم عرفة

كما أن البحث قائم على الأدلة الصحيحة والمؤكدة من القرآن الكريم وسنة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم، في البحث نجد بعض المراجع العلمية الهامة ومنها التي تتحدث في الأحكام الفقهية
المتعلقة بيوم عرفة وبذلك أكون قدمت البحث إليكم مستوفي جميع الجوانب التي يتحدث عنها
البحث.

التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم عرفة هو يوم التاسع من شهر ذي الحجة، ويُعد من أفضل الأيام عند المسلمين إذ أنه أحد أيام العشر من ذي الحجة. فيه يقف الحُجَّاج على جبل عرفة حيث أن الوقوف بعرفة يُعد أهم أركان الحج، ويقع جبل عرفة شرق مكة على الطريق الرابط بينها وبين الطائف بحوالي 22 كم، وعلى بعد 10 كيلومترات من مشعر منى و6 كيلو مترات من مزدلفة، وهو المشعر الوحيد الذي يقع خارج حدود الحرم. مع شروق شمس يوم التاسع من ذي الحجة يخرج الحاج من منى متوجهاً إلى عرفة للوقوف بها (1) والوقوف بعرفة يتحقق بوجود الحاج في أي جزء من أجزاء عرفة، سواء كان واقفاً أو راكباً أو مضطجعا، لكن إذا لم يقف الحاج داخل حدود عرفة المحددة في هذا اليوم فقد فسد حُجُّه (2)(3) يعد الوقوف بعرفة أهم ركن من أركان الحج وذلك لقول النبي محمد(صلى اله عليه واله وسلم): «الحج عرفة فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه». (4) وقد وردت بعض الأحاديث النبوية التي تتحدث عن فضل هذا اليوم منها: ما رواه أبو هريرة عن النبي محمد(صلى اله عليه واله وسلم) أنه قال: «إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء، فيقول لهم: انظروا إلى عبادي جاءوني شُعْثًا غُيْرًا» (5) وما روته عائشة عن النبي محمد(صلى اله عليه واله وسلم) أنه قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة،

وإنه ليدنو يتجلى، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟ اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم» (6) وقت الوقوف بعرفة هو من زوال شمس يوم عرفة إلى طلوع فجر اليوم التالي الذي هو أول أيام عيد الأضحى، ويصلي الحاج في عرفة صلاتي الظهر والعصر جمع تقديم بأذان واحد وإقامتين¹

¹ (1) "حجاج بيت الله الحرام يقفون على صعيد عرفة الجمعة المقبل"، جريدة الشرق الأوسط، العدد 10251، تاريخ النشر 22 ديسمبر 2006، مؤرشف من الأصل في 29 مايو 2014، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.

(2) "الوقوف في مسجد نمرة.. ما يصح منه وما لا يصح"، إسلام ويب، مؤرشف من الأصل في 7 أغسطس 2018، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.

(3) "أخطاء تقع في الذهاب إلى عرفة وفي عرفة"، موقع الحج والعمرة، مؤرشف من الأصل في 4 مارس 2016، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.

(4) تخريج الحديث: سنن الترمذي- كتاب الحج، و سنن النسائي- كتاب مناسك الحج، ومسند أحمد- كتاب أول مسند الكوفيين.

(5) تخريج الحديث: كتاب المستدرك على الصحيحين، أول كتاب المناسك، فصل إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء.

(6) تخريج الحديث: سنن النسائي- كتاب مناسك الحج، وصحيح مسلم- كتاب الحج.

ويستحب للحاج في يوم عرفة أن يكثر من الدعاء والتلبية وذلك لقول النبي محمد(صلى اله عليه واله وسلم): «خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» (7)(8) يبقى الحجاج في عرفة حتى غروب الشمس، فإذا غربت الشمس ينفر الحجاج من عرفة إلى مزدلفة للمبيت بها، ويصلي بها الحاج صلاتي المغرب والعشاء جمع تأخير؛ بمعنى أن يؤخر صلاة المغرب حتى دخول وقت العشاء، ويستحب للحاج الإكثار من الدعاء والأذكار، ويجمع الحاج الحصى (9) ثم يقضي ليلته في مزدلفة حتى يصلي الفجر، بعد ذلك يتوجه الحاج إلى منى لرمي جمرة العقبة الكبرى.

اما ما ورد حول تسمية هذا اليوم المبارك حيث قال النيسابوري: «عرفات جمع عرفة»، وقال الطبرسي: «عرفات: اسمٌ للبقعة المعروفة التي يجب الوقوف بها، ويوم عرفة يوم الوقوف بها» (10) وهناك عدة أقوال لتسمية عرفة بهذا الاسم، فقد قيل بأنها سُمِّيَتْ بذلك لأن آدم عرف حواء فيها، وقيل لأن جبريل عرّف إبراهيم فيها المناسك، وقيل لتعارف الناس فيها، وقيل بأن الكلمة مأخوذة من العرّف وهو الطيب؛ كونها مُقدّسة. إلا أن الروايتين الأكثر تأكيداً هما أن أبو البشر آدم التقى مع حواء وتعارفا بعد خروجهما من الجنة في هذا المكان ولهذا سمي بعرفة، (11) والثانية أن جبريل طاف بالنبي إبراهيم فكان يريه مشاهد ومناسك الحج فيقول له: "أعرفت أعرفت؟" فيقول إبراهيم: "عرفت عرفت" ولهذا سميت عرفة. (12)²

² 7 "الدعاء يوم عرفة"، موقع الحج والعمرة، مؤرشف من الأصل في 26 ديسمبر 2015، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.

8 تخريج الحديث: سنن الترمذي- كتاب الدعوات، وموطأ مالك- كتاب النداء للصلاة وكتاب الحج.

9 "الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة"، دليل الحاج والمعتمر إلى بيت الله الحرام، مؤرشف من الأصل في 11 أكتوبر 2018، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.

10 "الفصل الأول: التعريف بيوم عرفة والفرق بينه وبين عرفات وسبب التسمية به"، الدرر السنوية، مؤرشف من الأصل في 15 يوليو 2017، اطلع عليه بتاريخ 20 سبتمبر 2015.

11 "يوم عرفة وعيد الأضحى المبارك"، موقع أهل السنة والجماعة، مؤرشف من الأصل في 22 سبتمبر 2018، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.

12 "لماذا سمي يوم عرفة بهذا الاسم؟"، مركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية، مؤرشف من الأصل في 7 يوليو 2012، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.

المبحث الاول

فضائل يوم عرفة

اولا- يوم مشهود أقسم به الله

يعدُّ يوم عرفة يوماً مشهوداً؛ إذ تشهد الملائكة هذا اليوم، ويشهد النَّاس فيه الحجَّ ومناسكه، وما فيه من خيراتٍ وبركاتٍ تنزَّل على أهل الموقف في عرفات، وعلى المسلمين جميعهم ممَّن يتعرَّض لبركات الله في ذلك اليوم. [١]

ثانيا- يوم إتمام النعمة وإكمالها

عرفة هو اليوم الذي أنتمَّ الله -تعالى- فيه الدين وأكمل النِّعمة؛ لقول عُمر بن الخطَّاب -رضي الله عنه- للرجل غير المسلم الذي أخبره عن آية في القرآن؛ أنها لو نزلت على قومه لأتخذوا ذلك اليوم عيداً لهم، فقال عمر -رضي الله عنه-: (وَأَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لِأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ، نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْرَفَاتٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ). [٢][٣]

ثالثا- يوم استجابة الدعاء يسُنُّ في يوم عرفة الإكثار من الدعاء، وإظهار الحاجة لله -تعالى-؛ فمن آداب الدعاء التي يُرجى بالتزامها استجابته -كما جاء عن الإمام الغزالي رحمة الله- أن يدعو المسلم في الأزمنة الشريفة كيوم عرفة، وممَّا جاء في فضل دعاء يوم عرفة حديث النبي -عليه الصلاة والسلام- قال: (خيرُ الدعاء دعاء يوم عرفة)، [٤] وهو عامٌ لجميع النَّاس، سواءً أكان حاجاً أو غير حاجٍ. [٥]

رابعا- صيامه يكفر سنتين يوم عرفة يكفِّر صيامه سنتين من الذُّنوب؛ لقول النبي -عليه الصلاة والسلام- عندما سُئل عن صيام يوم عرفة: (يُكْفِرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ)، [٦] يكون تكفير السنة القادمة بالرغم من عدم وقوع الذُّنوب فيها بعد من خلال توفيق الله -تعالى- للعبد بإبعاده عن الذُّنوب، وإن حصل الذُّنوب وفَّقَه الله -تعالى- لأعمالٍ تُكفِّرُه، وتُحصِّلُ غفران الذُّنوب. [٧]³

³ 1 القرطبي، تفسير القرطبي، صفحة 286. بتصرّف.

2 ↑ رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عمر بن الخطاب، الصفحة أو الرقم: 3017، صحيح.

3 ↑ محمد سعد عبد الدايم، فضائل يوم عرفة، صفحة 4. بتصرّف.

4 ↑ رواه الألباني، في صحيح الترمذي، عن جد عمرو بن شعيب، الصفحة أو الرقم: 3585، حسن.

5 محمد بن علان الصديقي، الفتوحات الربانية على الأذكار النووية

6 رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن أبو قتادة الحارث بن ربيعي، الصفحة أو الرقم: 1162، صحيح.

7 ↑ محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، سبل السلام (الطبعة بدون طبعة)،

خامسا- مغفرة الذنوب والعق من النار

يعتق الله -تعالى- عباده من النار في يوم عرفة؛ قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: (ما من يومٍ أكثر من أن يُعتقَ اللهُ فيه عبداً من النار، من يومِ عَرَفةَ)؛ [٨] فيغفر الله -تعالى- فيه لجميع المسلمين؛ الأمر الذي يزيد من غضب إبليس، [٩] وهو اليوم الذي يُباهي الله -تعالى- بعباده الملائكة؛ قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: (ما من يومٍ أكثر من أن يُعتقَ اللهُ فيه عبداً من النار، من يومِ عَرَفةَ، وإنه لَيُذَنَّبُ، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فيقول: ما أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟). [٨][١٠]

فضائل يوم عرفة كأحد أيام عشر ذي الحجة

ليوم عرفة العديد من الفضائل التي تدرج تحت فضائل العشر من ذي الحجة، فيوم عرفة هو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة، [١١] وهو من أيام العشر التي هي أفضل أيام السنة، ويأتي بالمرتبة الثانية بعد يوم النحر؛ قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: (إنَّ أعظَمَ الأيامِ عندَ اللهُ تبارَكَ وتعالى يومُ النَّحرِ)، [١٢] كما أنه يُعدُّ اليوم قبل الأخير من أيام العشر الفضيلة؛ فيستغله المسلم بالتقرب إلى خالقه بالطاعة والعبادة، [١٣]

↑ محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، سبل السلام (الطبعة بدون طبعة)، القاهرة: دار الحديث ، صفحة 581، جزء 1. بتصرّف.

٨8 أ ب رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عائشة أم المؤمنين، الصفحة أو الرقم: 1348، صحيح.

9 خالد أبو شادي، أحلى 13 يوم، مصر: طيبة للنشر والتوزيع، صفحة 48-49. بتصرّف.

10 موسى شاهين لاشين (2002)، فتح المنعم شرح صحيح مسلم (الطبعة الأولى)،

11 شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي (1993)، شرح الزركشي (الطبعة الأولى)

12 رواه الألباني، في صحيح أبي داود، عن عبدالله بن قرط، الصفحة أو الرقم: 1765، صحيح.

13 محمد صالح المنجد، 55 فائدة في يوم عرفة، الخير -السعودية: مجموعة زاد، صفحة 4. بتصرّف.

ومن فضائل هذه الأيام ما يأتي: [١٤]

- 1- أقسم الله -تعالى- بها بقوله: (وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ)؛ [١٥] ممَّا يُلْفِت انتباه الإنسان إلى فضل المقسوم به، وجاءت كلمة الليالي بصيغة التُّكْرَة؛ للزيادة في تعظيمه
- 2- أفضل أيَّام الدُّنيا؛ قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: (أفضلُ أيَّام الدنيا أيَّامُ العَشْرِ). [١٦]
- 3- العمل فيها كالجهاد في سبيل الله -تعالى-؛ قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: (ما من أيَّام العمل الصَّالِح فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام يعني أيَّام العَشْرِ، قالوا: يا رسولَ الله، ولا الجهاد في سبيلِ الله؟ قال: ولا الجهادُ في سبيلِ الله، إلَّا رَجُلٌ خرَجَ بنفسِه ومالِه، فلم يرجع من ذلك بشيءٍ)؛ [١٧] فالعمل فيها أفضل من جهاد النَّفس والمال، بل أفضل من الجهاد بهما والعودة بهما أو بأحدهما، ولم يحدِّد الرسول -صلى الله عليه وسلم- عملاً مُعيناً؛ إنَّما عمَّم بكلِّ ما يُسمَّى عملاً صالحاً.⁴

⁴ 14 - خالد أبو شادي، ألقى 13 يوم، مصر: طيبة للنشر والتوزيع، صفحة 4-6. بتصرّف.

15 - سورة الفجر، آية: 1-2.

16- رواه الألباني، في صحيح الجامع، عن جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم: 1133، صحيح.

17 - رواه الألباني، في صحيح أبي داود، عن عبدالله بن عباس، الصفحة أو الرقم: 2438، صحيح

المبحث الثاني

صوم يوم عرفة

إنَّ صيام يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين؛ سنة ماضية وسنة مقبلة، [١] وهذا هو أحد فضائل يوم عرفة، وهناك فضائل عظيمة أخرى له، وفي هذا المقام بيان لبعض هذه الفضائل:

اولا- العتق من النيران:

هناك أيام مخصوصة وضّحت السنة النبوية الشريفة أنّ الله -عزَّ وجلَّ- يعتق فيها رقاب عباده من النار، وإنَّ أكثر يومٍ يعتق الله -عزَّ وجلَّ- عباده من النار يكون هو في يوم عرفة، ودليل ذلك ما ثبت عن السيدة عائشة -رضي الله عنها- حيث قالت: "ما من يومٍ أكثر من أن يُعتق الله فيه عبداً من النار، من يوم عرفة". [٢][٣]

ثانيا- المباهاة بأهل الأرض:

إنَّ الله -عزَّ وجلَّ- يباهي أهل سمائه بأهل الأرض في يوم عرفة، ودليل ذلك ما جاء عن أبي هريرة -رضي الله عنه- حيث قال: "إنَّ الله يُباهي بأهل عرفات ملائكة السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي هؤلاء، جاءوني شعثاً غبراً". [٤][٥]

ثالثا- تكثير الحسنات:

إنَّ يوم عرفة من الأزمنة التي لها أفضلية في الشرع الحنيف، وهو من الأيام التي يكون أجر العمل الصالح فيها مضاعفاً أكثر من غيره. [٦] 5

⁵ 1- مجموعة من المؤلفين، فتاوى الشبكة الإسلامية، صفحة 18327، جزء 11. بتصرّف.

2- رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عائشة أم المؤمنين، الصفحة أو الرقم: 1348، حديث صحيح.

3- مجموعة من المؤلفين (2)، الموسوعة الفقهية الكويتية، الكويت: طبع الوزارة، صفحة 315، جزء 45.

4- رواه الألباني، في صحيح الترغيب، عن أبي هريرة، الصفحة أو الرقم: 1132، حديث صحيح.

5- مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية (الطبعة 2)، الكويت: طبع الوزارة، صفحة 316، جزء 45. بتصرّف.

6- عطية سالم، شرح الأربعين النووية، صفحة 5، جزء 79. بتصرّف.

رابعاً- تكفير الذنوب:

إنَّ الله -عزَّ وجلَّ- يكفِّر ذنوب عامٍ مضى و عامٍ سيأتي؛ وذلك تكريماً لعبده الصائم في يوم عرفة، ودليل ذلك قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، إِنِّي أُحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إِنِّي أُحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ". [٧]

خامساً- كسب رضا الله:

إنَّ حرص المسلم على فعل ما يحبه الله يكون سبباً من أسباب كسب رضاه؛ لذلك فإنَّ حرص المسلم على فعل الطاعات يوم عرفة سببٌ في كسب رضا الله -عز وجل-، وهذا مستنبطٌ من قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ما من أيَّامٍ العملُ الصَّالحُ فيهنَّ أحبُّ إلى الله من هذه الأيام العشر". [٨]

إنَّ من فضائل يوم عرفة أنَّه يكفِّر ذنوب سنةٍ ماضيةٍ وذنوب سنةٍ آتيةٍ من حياة العبد المسلم، وله العديد من الفضائل الأخرى؛ أهمها: نيل رضا الله -تعالى-، وتكفير الذنوب، والعتق من النار، وتكثير الحسنات.

هل يجوز صيام الحاج ليوم عرفة؟

تعددت آراء الفقهاء في حكم صوم يوم عرفة للحاج، [٩] وفيما يأتي بيان آراء أهل العلم في هذه المسألة: [١٠]

الرأي الأول: صوم يوم عرفة مستحبٌ في حقِّ الحاجِّ إذا كان الصيام لا يُتعبه ولا يضعفه عن القيام بأعمال عرفة، أمَّا إذا كان الصيام يؤثر سلبيًّا على قوته فيكره في حقِّه، وهذا مذهب الأحناف، وهو كذلك مذهب الشافعية القديم، ودليلهم في ذلك قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، إِنِّي أُحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ"، [٧] وقالوا إنَّ كراهة صيامه مُعللة بالضعف عن القيام بأعمال عرفة، فإذا زالت العلة عاد الحكم الأصلي.

الرأي الثاني: صوم يوم عرفة غير مستحبٌ في حقِّ الحاجِّ، وهذا مذهب المالكية والحنابلة، وهو القول المعتمد عند فقهاء الشافعية، ودليلهم في ذلك ما رُوي عن أمِّ الفضل حيث قالت: "أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ، فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدْحِ لَبَنٍ، وَهُوَ وَقَفْتُ عَلَى بَعْضِهِ بِعَرَفَةَ، فَشَرِبَهُ"، [١١] ووجه الدلالة من هذا الحديث أنَّ إفطار النبي يوم عرفة دليلٌ على استحباب إفطار الحاج فيه.

الرأي الثالث: صيام يوم عرفة مستحبٌ للحاجِّ مُطلقاً، وهذا قول السيدة عائشة وعبده الله بن الزبير، ودليلهم ذات الحديث السابق، ووجه الدلالة منه أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لم يفرق بين الحاجِّ وغير الحاجِّ. إنَّ في حكم صيام يوم عرفة للحاجِّ أقوال؛ فمن العلماء من قال إنَّه مكروه، بدليل فعل النبيِّ وإفطاره في هذا اليوم في الحجِّ، وقيل هو مستحبٌ إطلاقاً، وقيل إنَّه مستحبٌ في حال لم يُضعف الحاجُّ عن بقية الأعمال الأخرى.

ما صحة حديث صيام يوم عرفة؟

ورد عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنَّه قال: "صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، إِنِّي أُحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ"، [٧] وفيما يأتي ذكر أقوال بعض المحدثين في درجة هذا الحديث: الترمذي: حسن الترمذي هذا الحديث. [١٢] النسائي: صحَّ النسائي هذا الحديث، وهذا الحكم مستنبطٌ من قوله، حيث قال عنه: "هذا أجود حديثٍ عندي في هذا الباب". [١٣] ابن عبد البر: صحَّ ابن عبد البر هذا الحديث المروي عن أبي قتادة. [١٤] البغوي: صحَّ البغوي هذا الحديث. [١٥] ابن حجر العسقلاني: صحَّ ابن حجر هذا الحديث، حيث قال عنه إنَّه من أصحِّ الأحاديث المروية في فضل صيام يوم عرفة. [١٦] الخلاصة: حديثُ صيام يوم عرفة ثابتٌ عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في السنة النبوية المطهرة، وصحَّحه العديد من المحدثين.

ما حكم عدم صيام يوم عرفة لغير الحاج؟

إنَّ صيام يوم عرفة ليس واجباً على غير الحاجِّ، بل إنَّ صوم هذا اليوم في حقِّ المسلم عموماً مستحبٌ ومن السنة، وبناءً على ذلك يُمكن القول بأنَّه يجوز للمسلم ترك صوم عرفة، ولا حرج عليه في ذلك، لكنَّه يكون بذلك قد فوّت على نفسه أجراً كبيراً وفضلاً عظيماً. [١٧]⁶

7- مصدر سابق

12 - محمد بن عيسى الترمذي (1998)، سنن الترمذي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، صفحة 116، جزء 2.

⁶ 13- النسائي (2001)، السنن الكبرى (الطبعة 1)، بيروت: مؤسسة الرسالة، صفحة 224، جزء 3. بتصرّف.

14 - ابن عبد البر (1387)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، صفحة 162، جزء 21.

15 - البغوي (1983)، شرح السنة (الطبعة 2)، دمشق- بيروت: المكتب الإسلامي، صفحة 343، جزء 6. بتصرّف.

16- ابن حجر العسقلاني (1379)، فتح الباري، بيروت: دار المعرفة، صفحة 237، جزء 4. بتصرّف.

17- عبد العزيز بن باز، فتاوى نور على الدرب، صفحة 436، جزء 16. بتصرّف.

المبحث الثالث

حكم الوقوف بعرفة

الوقوف بعرفة ركنٌ من أركانِ الحجِّ، ولا يصحُّ الحجُّ إلَّا به، ومَن فاتته الوقوف بعرفة فاتته الحجُّ.

الأدلة: أولاً: من الكتاب

قال الله تعالى: فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ [البقرة: 198]
وَجْهُ الدَّلَالَةِ:

أَنَّ قَوْلَهُ: فَإِذَا أَفَضْتُمْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوُقُوفَ بِعَرَفَةَ لَا بَدَّ مِنْهُ، وَأَنَّهُ أَمْرٌ مُسَلَّمٌ، وَأَنَّ الْوُقُوفَ بِالْمُرْدَلِفَةِ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

ثانياً: من السنة

1- عن عبد الرحمن بن يعمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((الحجُّ عرفة)) (1)

2- عن عروة بن مضر بن الطائي رضي الله عنه قال: ((أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمردلفة حين خرج إلى الصلاة، فقلت: يا رسول الله، إني جئت من جبل طيبي، أكلت راحلتي، وأتعبت نفسي، والله ما تركت من جبل إلا وقفْتُ عليه، فهل لي من حج؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ، وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نُدْفَعَ، وَقَدْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ أَتَمَّ حَجَّهُ وَقَضَى تَقَنَّهُ ((2))⁷

⁷ (1) (رواه أبو داود (1949)، والترمذي (889، 2975)،
(2) (رواه أبو داود (1950) واللفظ له، والترمذي (891)،

ثالثاً: مِنَ الإِجْمَاعِ

نقل الإجماع على ركنيته:

ابن عبد البرّ، قال ابن عبد البرّ: (أمّا الوقوف بعرفة فأجمع العلماء في كلّ عصرٍ وبكلِّ مِصرٍ فيما علمتُ أنّه فرضٌ لا ينوب عنه شيءٌ، وأنّه من فاته الوقوف بعرفة في وقته الذي لا بدّ منه، فلا حجّ له) (3)

وابن المنذر، قال ابن المنذر: (أجمعوا على أنّ الوقوف بعرفة فرض، ولا حجّ لمن فاته الوقوف بها) (4)

وابن قدامة، قال ابن قدامة: (والوقوف لا يتمّ الحجُّ إلاّ به إجماعاً) (5)

يحقق الحاجّ ركن الوقوف بعرفة إذا حضر في داخل حدود المكان المسمى بعرفات، وأقام فيه لوقت يسير، ولو لحظة فأكثر، وأن يكون حضوره بنية الوقوف، ويبدأ وقت الوقوف بعرفة من ظهر يوم التاسع من ذي الحجة، ويستمر إلى فجر اليوم العاشر من ذي الحجة. (6)

وفي موقف عرفة يدنو الله -تبارك تعالى- من عباده، ويباهي بهم ملائكته الكرام، وفيه يعتق الله تعالى من النار أفواجاً من الناس لا حصر لهم؛ فعن عائشة- رضي الله عنها- عن النبي- صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ما من يومٍ أكثر من أن يُعتقَ اللهُ فيه عبداً من النار، من يومِ عرفة، وإنّه ليدنو، ثمّ يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟) (7)⁸

⁸ (3) ((التمهيد)) (20/10).

(4) ((الإجماع)) (ص: 57).

(5) ((المغني)) (368/3).

(6) صالح السدلان (1425)، رسالة في الفقه الميسر (الطبعة الأولى)، السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، صفحة 87. بتصرّف

(7) رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عائشة أم المؤمنين، الصفحة أو الرقم: 1348، صحيح

المبحث الرابع

الذكر يوم عرفة

إن الدعاء يوم عرفة مع إخلاص التوجه إلى الله، والصدق في الطلب، والتوكل عليه وحده، يجعل الدعاء مُستجاباً بإذن الله تعالى، وهذا من أعظم فوائده في يوم عرفة؛ إذ يستجيب الله لك دعاء هذا اليوم، وإن لم يتحقق كما أردت فكن علي يقين بأن الله قد اختار لك أمراً أفضل أو دفع عنك مكروهاً قد أحاط بك وأنت لا تعلم عنه شيئاً، وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي بأن خير الدعاء دعاء يوم عرفة ونص الحديث: (خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

الدعاء في يوم عرفة بين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الدعاء يوم عرفة من أفضل الدعاء، وأكثره خيراً؛ فعن عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، (1) فالدعاء في يوم عرفة يكون أعظم ثواباً، وأجزل عطاءً، وأقرب إجابة. وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يكثر في يوم عرفة من قول: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له"؛ لأن هذا الدعاء يشتمل على ثناء الله -تعالى-، وتوحيده، مما يكون سبباً في نزول رحمة الله -تعالى- وخيره على عباده الموحدين، كما أنها شهادة التوحيد، وأفضل الدعاء قول: "الحمد لله"؛ لأن حمد الله -تعالى- على نعمه يتضمن معنى الشكر الذي يكون سبباً في زيادة النعم. (2) ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-: الدعاء في القرآن الكريم يأتي بمعنيين؛ المعنى الأول دعاء العبادة؛ كقوله -تعالى-: (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)، والثاني يأتي بمعنى دعاء المسألة، كما قال -جل وعلا-: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)؛ فكل داع لله -تعالى- هو عابد له، وكذلك كل عابد لله -تعالى- فهو داع له وسائل. (2) ⁹

⁹ (1) رواه الألباني، في صحيح الترمذي، عن جد عمرو بن شعيب، الصفحة أو الرقم: 3585، حسن.

(2) محمد عبدالدايم، فضائل يوم عرفة، صفحة 18-20. بتصرف.

ذكر الله في يوم عرفة

يستحب للمسلم أن يكثر في يوم عرفة من ذكر الله -تعالى-، ويشتغل بالتكبير، والتهليل إلى حين غروب الشمس، ويستحب أن يذكر الله -تعالى- بما ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ كأن يقول: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير". (3) وكان الصحابي عبدالله بن عمر -رضي الله عنه- يذكر الله -تعالى- كثيراً في يوم عرفة فيقول: "الله أكبر الله أكبر والله الحمد، الله أكبر الله أكبر والله الحمد، الله أكبر الله أكبر والله الحمد، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، اللهم اهني بالهدى، وقني بالتقوى، واغفر لي في الآخرة والأولى". (3) وقد سمى النبي -صلى الله عليه وسلم- الذكر في يوم عرفة بأفضل الدعاء؛ وذلك ليبين اختصاص يوم عرفة بهذا الدعاء، وقد يسمى الثناء دعاءً؛ وذلك لتشاركهما في جلب المنافع، وحصول المقصود بهما. (4)

الدعاء يوم عرفة لغير الحاج

بعد الزوال بعدما يصلي الظهر والعصر جمعاً وقصرًا بأذان واحد وإقامتين، يتوجه الحاج إلى موقفه بعرفة، يجتهد في الدعاء والذكر والتلبية ويشرع له رفع اليدين في ذلك مع البدء بحمد الله والصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) إلى أن تغيب الشمس.

وقت الدعاء يوم عرفة لغير الحاج

تتجلى فضائل يوم عرفة خلال اليوم بأكمله، فهو يومٌ معظّم عند الله تعالى من صباحه، وأفضل أوقاته من بعد الزوال إلى لحظة الغروب، حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة، يقول: انظروا إلى عبادي، أتؤنّون شعثاً غبراً).⁽⁵⁾

¹⁰ (3) لابن قدامة (1388)، المغني، مصر: مكتبة القاهرة، صفحة 368، جزء 3. بتصرّف.

(4) محمد الصنعاني (2011)، التنوير شرح الجامع الصغير (الطبعة الأولى)، الرياض: مكتبة دار السلام، صفحة 546، جزء 5. بتصرّف.

(5) الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب الصفحة أو الرقم: 1132 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

هل الدعاء يوم عرفة مستجاب لغير الحاج

عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما أراد هؤلاء) رواه مسلم (1348) .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير) (6)

وعن طلحة بن عبيد بن كريب مرسل : (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة) (7)

وقد اختلف العلماء هل هذا الفضل للدعاء يوم عرفة خاص بمن كان في عرفة أم يشمل باقي البقاع ، والأرجح أنه عام ، وأن الفضل لليوم ، ولا شك أن من كان على عرفة فقد جمع بين فضل المكان وفضل الزمان .

وقال الحسن وبكر وثابت ومحمد بن واسع : كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة ، قال أحمد : لا بأس به ؛ إنما هو دعاء وذكر لله . فقيل له : تفعله أنت ؟ قال : أما أنا فلا ، وروي عن يحيى بن معين أنه حضر مع الناس عشية عرفة " انتهى .

وهذا يدل على أنهم رأوا أن فضل يوم عرفة ليس خاصاً بالحجاج فقط ، وإن كان الاجتماع للذكر والدعاء في المساجد يوم عرفة ، لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولذلك كان الإمام أحمد لا يفعله ، وكان يرخص فيه ولا ينهى عنه لوروده عن بعض الصحابة ، كابن عباس وعمرو بن حريث رضي الله عنهم . من المعروف أن يوم عرفة من خير الأيام التي طلعت فيها الشمس ، وهو يوم يقف فيه الحجيج بين يدي ربهم في ثياب لا تفريق فيها بين الفقير والغني ، وبين الملوك والأتباع ، فكأنهم سواسية في مشهد يتذكر فيه المؤمنون لقاء ربهم يوم الحشر ، وموقف كهذا له من الأمر ما ليس لبقية المواقف ، لذا فإن للدعاء فيه فضائل عظيمة تتناسب وهيبة الموقف¹¹.

¹¹ (6) رواه الترمذي (3585) وحسنه الألباني في " صحيح الترغيب " (1536) .

(7) رواه مالك في " الموطأ " (500) وحسنه الألباني في " صحيح الجامع " (1102)

المبحث الخامس

اعمال يوم عرفة

لأعمال المشروعة فيه:

ويشرع في يوم عرفة بعض الأعمال التي سنها لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم.. فمن ذلك:

أولاً: الصيام:

فقد ورد أن صومه يكفر الله به السنة الماضية والباقية، والمراد بذلك تكفير صغائر الذنوب، فقد روى أبو قتادة، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال: ((صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ))، (1)

فيستحب صيامه لغير الحاج

أما الحاج فلا ينبغي أن يصومه حتى يتقوى على الوقوف وذكر الله تعالى، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة بعرفاتٍ (2)

وهو يوم مغفرة الذنوب والعتق من النار، والمباهاة بأهل الموقف، كما في صحيح مسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ)). (3)¹²

¹² (1) الراوي : أبو قتادة | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير | الصفحة أو الرقم : 5101 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخريج : أخرجه مسلم (1162)، وأبو داود (2425)

(2) الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الطبراني | المصدر : المعجم الأوسط الصفحة أو الرقم : 18/3 | خلاصة حكم المحدث : لم يرو هذا الحديث عن صفوان إلا إبراهيم | انظر شرح الحديث رقم 124041

(3) الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 1154 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره | التخريج : أخرجه مسلم (1348) باختلاف يسير

ثانيا: الإكثار من الذكر والدعاء:

قال النبي صلى الله عليه وسلم "خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير" (4)

ثالثا: التكبير:

وقد ورد بصيغ متعددة كلها يفي بالمطلوب منها :

الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله .. الله أكبر الله أكبر والله الحمد

والأمر في التكبير واسع كما قال أهل العلم والمطلوب إقامة ذكر الله في ذلك اليوم والإكثار منه.

عن سلمان الفارسي قال : كَبُرُوا اللَّهَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا.(5)¹³

¹³ (4) الراوي : [جد عمرو بن شعيب] | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : التلخيص الحبير الصفحة أو الرقم : 883/3 | خلاصة حكم المحدث : في إسناده حماد بن أبي حميد وهو ضعيف

(5) الراوي : سلمان الفارسي | المحدث : القسطلاني | المصدر : إرشاد الساري ،الصفحة أو الرقم : 218/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

رابعاً: الدعاء

فإن موقف عرفة من المواقف التي ينبغي للمسلم أن يعتني بالدعاء فيها بجد وإخلاص، فيدعو بالمأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وبغيره، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وفي الموطأ عن طلحة بن عبيد الله بن كريب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وروى الترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. والحديث حسنه الألباني.

ومما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من الدعاء في هذا اليوم ما روى الترمذي عن علي بن أبي طالب قال: أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك رب تراثي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يجئ به الريح. قال هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي،

قال النووي في المجموع بعد أن ذكر هذا الحديث: وحديث عمرو بن شعيب المتقدم، وإسناد هذين الحديثين ضعيف. لكن معناهما صحيح، وأحاديث الفضائل يعمل فيها بالأضعف كما سبق مرات، ويكثر من التلبية رافعاً بها صوته ومن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وينبغي أن يأتي بهذه الأذكار كلها فتارة يهمل وتارة يكبر وتارة يسبح وتارة يقرأ القرآن وتارة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتارة يدعو وتارة يستغفر ويدعو مفرداً، وفي جماعة وليدع لنفسه ولوالديه ومشايخه وأقاربه وأصحابه وأصدقائه وأحبائه وسائر من أحسن إليه وسائر المسلمين، وليحذر كل الحذر من التصيير في شيء من هذا، فإن هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره. وينبغي أن يكرر الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الندم بالقلب، وأن يكثر البكاء مع الذكر والدعاء، فهناك تسكب العبرات وتنتقل العثرات وترتجى الطلبات، وإنه لمجمع عظيم وموقف جسيم يجتمع فيه خيار عباد الله الصالحين وأوليائه المخلصين والخواص من المقربين، وهو أعظم مجامع الدنيا، وقد قيل إذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل الموقف، إلى أن قال: ومن الأدعية المختارة: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم إني ظلمت نفسي ظملاً كثيراً كبيراً، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني رحمة أسعد بها في الدارين وتب علي توبة نصوحاً لا أنكثها أبداً وألزمني سبيل الاستقامة لا أزيغ عنها أبداً، اللهم انقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة، واكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك، ونور قلبي وقبري، واغفر لي من الشر كله، واجمع لي الخير، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم يسرني لليسرى وجنبي العسرى، وارزقني طاعتك ما أبقيتني، أستودعك مني ومن أحبائي والمسلمين أدياننا وأماناتنا وخواتيم أعمالنا، وأقوالنا وأبداننا وجميع ما أنعمت به علينا. (6)¹⁴

¹⁴ (6) الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 4522 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] التخريج : أخرجه البخاري (4522)، ومسلم (2690)

الخاتمة

أخيراً أود أن أشير إلى أنه في هذا البحث حاولت دائماً الحفاظ على الدقة قدر الإمكان، والاعتماد على مصادر دينية موثوقة ومواد مرجعية معترف بها من قبل المؤسسات الدينية لتحليل جميع العناصر والعناصر المتعلقة بالقضية الدينية، لذا والحمد لله فقد توصلت إلى نتيجة تهتم كل مسلم، وهي ذات صلة خاصة بكل الباحثين والعلماء في هذا العلم الديني المهم، وكنت أتمنى دائماً تكريس عمل مفيد للأمة الإسلامية بأكملها

حيث ان في استنتاجات هذا البحث الذي تناول هذه القضية الفقهية الهامة، وآمل أن يكون كل ما تم إنفاقه في الوقت والطاقة والمعرفة والفهم والتحليل والتفسير والتوضيح قد ساعدنا على الخروج بمراجع ذات صلة خاصة، وأن دراسة الفقه من أصعب المشاكل، فالدقة العالية والصدق مطلوبان من حيث التفسير والاستدلال والاستنتاجات، وهذا ما سعت له جاهداً بأكبر قدر ممكن في هذا البحث

وأخيراً نشكر الله ونحمد الله على إعداد هذا البحث بنجاح، و أتمنى أن يغض الطرف عن أي قصور ينال من هذا البحث، لأنه إذا نجح فهذا جزء من نعمة الخالق ورحمته عز وجل، وكل ما ينقص فمني أنا وإبليس، نسأل الله تعالى :- هذا العمل خالص للوجه وللإسلام ويكون مرجع نافع لكافة المسلمين.

المصادر و المراجع

- (1) القرآن الكريم
- (2) "حجاج بيت الله الحرام يفتون على صعيد عرفة الجمعة المقبل"، جريدة الشرق الأوسط، العدد 10251، تاريخ النشر 22 ديسمبر 2006، مؤرشف من الأصل في 29 مايو 2014، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.
- (3) "الوقوف في مسجد نمرة.. ما يصح منه وما لا يصح"، إسلام ويب، مؤرشف من الأصل في 7 أغسطس 2018، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.
- (4) "أخطاء تقع في الذهاب إلى عرفة وفي عرفة"، موقع الحج والعمرة، مؤرشف من الأصل في 4 مارس 2016، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.
- (5) تخريج الحديث: سنن الترمذي- كتاب الحج، و سنن النسائي- كتاب مناسك الحج، ومسند أحمد- كتاب أول مسند الكوفيين.
- (6) تخريج الحديث: كتاب المستدرک على الصحيحين، أول كتاب المناسك، فصل إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء.
- (7) تخريج الحديث: سنن النسائي- كتاب مناسك الحج، وصحيح مسلم- كتاب الحج.
- (8) "الدعاء يوم عرفة"، موقع الحج والعمرة، مؤرشف من الأصل في 26 ديسمبر 2015، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.
- (9) تخريج الحديث: سنن الترمذي- كتاب الدعوات، وموطأ مالك- كتاب النداء للصلاة وكتاب الحج.
- (10) "الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة"، دليل الحاج والمعتمر إلى بيت الله الحرام، مؤرشف من الأصل في 11 أكتوبر 2018، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.
- (11) "الفصل الأول: التعريف بيوم عرفة والفرق بينه وبين عرفات وسبب التسمية به"، الدرر السنية، مؤرشف من الأصل في 15 يوليو 2017، اطلع عليه بتاريخ 20 سبتمبر 2015.
- (12) "يوم عرفة وعيد الأضحى المبارك"، موقع أهل السنة والجماعة، مؤرشف من الأصل في 22 سبتمبر 2018، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.
- (13) "لماذا سمي يوم عرفة بهذا الاسم؟"، مركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية، مؤرشف من الأصل في 7 يوليو 2012، اطلع عليه بتاريخ 19 سبتمبر 2015.
- (14) القرطبي، تفسير القرطبي، صفحة 286. بتصرّف.
- (15) رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عمر بن الخطاب، الصفحة أو الرقم: 3017، صحيح.
- (16) محمد سعد عبد الدايم، فضائل يوم عرفة، صفحة 4. بتصرّف.

- (17) رواه الألباني، في صحيح الترمذي، عن جد عمرو بن شعيب، الصفحة أو الرقم: 3585، حسن.
- (18) محمد بن علان الصديقي، الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، القاهرة: جمعية النشر والتأليف الأزهرية، صفحة 244، جزء 7. بتصرّف.
- (19) رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن أبو قتادة الحارث بن ربيعي، الصفحة أو الرقم: 1162، صحيح.
- (20) محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، سبل السلام (الطبعة بدون طبعة)، القاهرة: دار الحديث، صفحة 581، جزء 1. بتصرّف.
- (21) رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عائشة أم المؤمنين، الصفحة أو الرقم: 1348، صحيح.
- (22) خالد أبو شادي، أحلى 13 يوم، مصر: طيبة للنشر والتوزيع، صفحة 48-49. بتصرّف.
- (23) موسى شاهين لاشين (2002)، فتح المنعم شرح صحيح مسلم (الطبعة الأولى)، عمان: دار الشروق، صفحة 408، جزء 5. بتصرّف.
- (24) شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي (1993)، شرح الزركشي (الطبعة الأولى)، الرياض: دار العبيكان، صفحة 640، جزء 2. بتصرّف.
- (25) رواه الألباني، في صحيح أبي داود، عن عبدالله بن قرط، الصفحة أو الرقم: 1765، صحيح.
- (26) محمد صالح المنجد، 55 فائدة في يوم عرفة، الخبر -السعودية: مجموعة زاد، صفحة 4. بتصرّف.
- (27) خالد أبو شادي، أحلى 13 يوم، مصر: طيبة للنشر والتوزيع، صفحة 4-6. بتصرّف.
- (28) سورة الفجر، آية: 1-2.
- (29) رواه الألباني، في صحيح الجامع، عن جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم: 1133، صحيح.
- (30) رواه الألباني، في صحيح أبي داود، عن عبدالله بن عباس، الصفحة أو الرقم: 2438، صحيح.
- (31) مجموعة من المؤلفين، فتاوى الشبكة الإسلامية، صفحة 18327، جزء 11. بتصرّف.
- (32) رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عائشة أم المؤمنين، الصفحة أو الرقم: 1348، حديث صحيح.
- (33) مجموعة من المؤلفين (2)، الموسوعة الفقهية الكويتية، الكويت: طبع الوزارة، صفحة 315، جزء 45.
- (34) رواه الألباني، في صحيح الترغيب، عن أبي هريرة، الصفحة أو الرقم: 1132، حديث صحيح.

- (35) مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية (الطبعة 2)، الكويت: طبع الوزارة، صفحة 316، جزء 45. بتصرّف.
- (36) عطية سالم، شرح الأربعين النووية، صفحة 5، جزء 79. بتصرّف.
- (37) رواه السيوطي، في الجامع الصغير، عن أبي هريرة، الصفحة أو الرقم: 5101، حديث صحيح.
- (38) رواه موفق الدين ابن قدامة، في المغني، عن عبدالله بن عباس، الصفحة أو الرقم: 4/443، حديث صحيح.
- (39) "أحكام الصيام"، الإفتاء الأردنية، اطّلع عليه بتاريخ 2021/7/18. بتصرّف.
- (40) الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية، صفحة 281-285، جزء 59. بتصرّف.
- (41) رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن لبابة بنت الحارث أم الفضل، الصفحة أو الرقم: 1123، حديث صحيح.
- (42) محمد بن عيسى الترمذي (1998)، سنن الترمذي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، صفحة 116، جزء 2.
- (43) النسائي (2001)، السنن الكبرى (الطبعة 1)، بيروت: مؤسسة الرسالة، صفحة 224، جزء 3. بتصرّف.
- (44) ابن عبد البر (1387)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، صفحة 162، جزء 21.
- (45) البغوي (1983)، شرح السنة (الطبعة 2)، دمشق- بيروت: المكتب الإسلامي، صفحة 343، جزء 6. بتصرّف.
- (46) ابن حجر العسقلاني (1379)، فتح الباري، بيروت: دار المعرفة، صفحة 237، جزء 4. بتصرّف.
- (47) عبد العزيز بن باز، فتاوى نور على الدرب، صفحة 436، جزء 16. بتصرّف.
- (48) (رواه أبو داود (1949)، والترمذي (889، 2975)، والنسائي (3044)، وابن ماجه (3015)، وأحمد (18796) قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (209/2)، وقال ابن عبيد البرّ في ((الاستذكار)) (638/3): (لا أشرف ولا أحسن من هذا)، وصحّحه النووي في ((المجموع)) (95/8)، وابن الملقن في ((البدر المنير)) (230/6).
- (49) (رواه أبو داود (1950) واللفظ له، والترمذي (891)، والنسائي (3041)، وأحمد (16253). قال الترمذي: حسن صحيح، وصحّحه الطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (208/2)، وأبو أحمد الحاكم في ((المدخل)) (52)، وذكر الدارقطني في

- ((الإلزامات والتتبع)) (84) أنه يلزم البخاري ومسلم إخراجهم، وقال أبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (221/7): صحيح ثابت.
- (50) ((التمهيد)) (20/10).
- (51) ((الإجماع)) (ص: 57).
- (52) ((المغني)) (368/3).
- (53) صالح السدلان (1425)، رسالة في الفقه الميسر (الطبعة الأولى)، السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، صفحة 87. بتصرّف
- (54) رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عائشة أم المؤمنين، الصفحة أو الرقم: 1348 ، صحيح.
- (55) رواه الألباني، في صحيح الترمذي، عن جد عمرو بن شعيب، الصفحة أو الرقم: 3585، حسن.
- (56) محمد عبدالدايم، فضائل يوم عرفة، صفحة 18-20. بتصرّف.
- (57) لابن قدامة (1388)، المغني ، مصر: مكتبة القاهرة، صفحة 368، جزء 3. بتصرّف.
- (58) محمد الصنعاني (2011)، التنوير شرح الجامع الصغير (الطبعة الأولى)، الرياض: مكتبة دار السلام، صفحة 546، جزء 5. بتصرّف.
- (59) (الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب الصفحة أو الرقم: 1132 | خلاصة حكم المحدث : صحيح)
- (60) رواه الترمذي (3585) وحسنه الألباني في " صحيح الترغيب " (1536) .
- (61) رواه مالك في " الموطأ " (500) وحسنه الألباني في " صحيح الجامع " (1102) .
- (62) الراوي : أبو قتادة | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير الصفحة أو الرقم : 5101 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخريج : أخرجه مسلم (1162)، وأبو داود (2425)

(63) الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الطبراني | المصدر : المعجم الأوسط الصفحة أو الرقم : 18/3 | خلاصة حكم المحدث : لم يرو هذا الحديث عن صفوان إلا إبراهيم | انظر شرح الحديث رقم 124041

(64) الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 1154 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره | التخریج : أخرجه مسلم (1348) باختلاف يسير

(65) الراوي : [جد عمرو بن شعيب] | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : التلخيص الحبير الصفحة أو الرقم : 883/3 | خلاصة حكم المحدث : في إسناده حماد بن أبي حميد وهو ضعيف

(66) الراوي : سلمان الفارسي | المحدث : القسطلاني | المصدر : إرشاد الساري الصفحة أو الرقم : 218/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

(67) الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : 4522 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] التخریج : أخرجه البخاري (4522)، ومسلم (2690)